

المحاضرة السادسة: أدوات البحث الوثائقي

أدوات البحث الوثائقي:

يعتمد الباحث عامة في أعماله البحثية على عدة وسائل وأدوات تساعده في الوصول إلى المعلومات بطريقة منهجية ومنطقية ومن بين هذه الأدوات والآليات التي يمكن الاستعانة بها للوصول إلى مصادر المعلومات أو المعلومات نفسها نجد ما يلي:

أ_ فهرس المكتبات:

تعتبر الفهارس من بين الوسائل القاعدية المتاحة في المكتبات ومراكز المعلومات لتمكين الباحث للوصول إلى محتوياتها من أرصدة ورقية وغير ورقية رسمية وغير رسمية منشورة أو غير منشورة. ويعتبر الفهرس مفتاح المكتبة ودليلها الذي يحدد أماكن المواد المكتبية المختلفة على رفوف المكتبة.

وقد أدى الاستعمال المكثف للتكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال إلى ظهور شكل آخر من الفهارس المكتبية والذي يطلق عليه بالفهارس الالكترونية أو فهرس الويب حيث تعد بمثابة قاعدة بيانات تتألف من تسجيلات بليوغرافية تصف الكتب وغيرها من المواد التي تمتلكها مكتبة ما أو مجمع مكتبات وهي تتاح عبر حواسيب تتركز عادة بالقرب من مكتب المراجع بالمكتبة، حيث يمكن للمستخدمين أن يجدوا سهولة في طلب المساعدة من اختصاصي مراجع مدرب، ويمكن البحث في معظم الفهارس على الخط المباشر بالمؤلف، العنوان، الموضوع، الكلمات المفتاحية وهي تتيح أيضا للمستخدمين إمكانيات الطبع، التحميل وتحويل التسجيلات لحساب البريد الإلكتروني،

ويعد نظام سنجاب SYNJEB أهم نماذج الفهارس الالكترونية في الجزائر وقد طور من طرف مركز الإعلام العلمي والتقني CERIST ويعد نظام السنجاب من البرمجيات المتكاملة والمتطورة القادرة على التحكم في مختلف أنواع الوثائق، وذلك وفقا للمعايير الدولية، كما أنه يضمن تسيير الهام الرئيسية للمكتبة بمختلف أنواعها.

ب_ الكشافات:

هو دليل منهجي لموضع أو مكان الكلمات، أو المفاهيم، أو الوحدات الأخرى في الكتب أو الدوريات أو غير الدوريات من المطبوعات. ويتكون الكشاف من سلسلة مداخل لا ترتب وفق الترتيب الذي تظهر به في المطبوع وإنما وفق نمط آخر من الترتيب (مثل الترتيب الهجائي) يختار لتمكين المستفيد من إيجادها بسرعة مع الوسائل التي تبين موضع أو مكان كل وحدة. و عليه فإن التكشيف هو عملية تحليل المحتوى الإعلامي لسجلات المعرفة والتعبير عن هذا المحتوى بلغة نظام التكشيف، وتنطوي عملية التكشيف على عنصرين أساسيين: العنصر الأول هو المداخل التي يبحث تحتها المستفيد، وترتب هذه المداخل وفقا لنظام. أما العنصر الثاني فهو الروابط والإشارات، وهي وسيلة الربط من كشاف لآخر تبعا لطبيعة مواد المعلومات التي يتم تكشيفها ووسائل التحقق من هذه المواد، وطرق ترتيبها فيما بينها ووسائل التعبير عن هذا الترتيب ودرجة التعمق في التحليل الموضوعي للمضمون.

ومنه فإن الكشافات هي عبارة عن برنامج يقوم بتفحص المعلومات المحفوظة في قاعدة البيانات وينشئ جداول تحوي قوائم مرتبة أبجديا بالكلمات الرئيسية المنتجة من البحث على شكل قوائم لمصطلحات مقننة مرتبة بمختلف الترتيبات (هجائيا، حسب الموضوع.....) هدفها إحالة الباحث إلى المحتويات التي عبرت عنها.

ج_ المكانز:

يعتمد عليها الباحث للوصول إلى الواصفات المناسبة التي يستعملها في وصف محتويات أوعية المعلومات أو الوثائق فالمكانز من حيث الوظيفة هو أداة لضبط المصطلحات المستخدمة للترجمة من اللغة الطبيعية للوثيقة إلى لغة النظام الوثائقي أما من حيث البناء فهو عبارة عن مفردات منضبطة وديناميكية للمصطلحات متصلة مع بعضها البعض دلاليا وتغطي احد حقول المعرفة

د_ المستخلصات:

يعتبر الاستخلاص وسيلة هامة من وسائل استرجاع المعلومات ووسيلة من وسائل الاتصال بين مصادر المعلومات الأولية والمستفيدين لأهميته في توفير وقت المستفيد واطلاعه على كل ما هو جديد في حقل تخصصه من معلومات سواء كانت على شكل كتب أو بحوث أو وثائق أو دوريات والهدف الرئيسي

للمستخلص هوريج الوقت الباحث وذلك بان تقد إليه المعلومات الموجزة والمركزة والشاملة في الوقت نفسه والتي يحتاج إليها في مجال بحثه بدلا من الرجوع إلى الوثائق الأصلية.

هـ قواعد البيانات :

هي عبارة عن مجموعة منظمة من معطيات ومعلومات مرتبطة مع بعضها البعض بنسق معين. الغرض منها هو تأمين متطلبات المستخدمين من المعلومات والبيانات المختلفة قد تكون هذه الأخيرة بيبليوغرافية ونصية أو رقمية إحصائية تعرفها الموسوعة البريطانية بأنها " مجموعة بيانات أو معلومات تم تنظيمها بشكل خاص من اجل التسريع في البحث عنها واسترجاعها بواسطة الحاسوب.
